سِلْسِلَةُ

رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ

٧

جُزْءٌ فِيهِ

ضَعْفُ حَدِيثٍ:

«خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»

تَخْرِيجُ:

أبي الحسن عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رب زدني علماً

المقدمة الأثرية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا جزء حديثي لطيف في تخريج حديث: «**خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» بينت فيه ضعف الحديث علىٰ طريقة أهل الحديث، والأثر، ولذلك لما صار كثير من الناس لا يميزون بين صحيح الحديث وسقيمه، والله المستعان.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله **في «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» (ص١٣٤)**: (ولا يجوز أن يعتمد في الشريعة علىٰ الأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة أو حسنة). اهـ

قلتُ: ولذلك يجب أن نتعبد الله بالأحاديث الثابتة لا بالأحاديث الضعيفة، اللهم سلِّم سلِّم.

وهذا الجزء من سلسلتنا المباركة بإذن الله تعالىٰ: «سلسلة روائع البحار في تخريج الآثار» (٧)، التي أسأل الله تعالىٰ أن يعظم النفع بها، وأن ييسر قبولها بين أهل العلم، وطلبته قبولاً حسنـًا.

وأحمد الله عز وجل الذي يسر لي إتمام هذا البحث... فـ﴿ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ النَّاس﴾ [يوسف:٣٨].

وفي الختام: لا أنسىٰ الشكر والتقدير إلىٰ فضيلة شيخي العلامة المحدث فوزي بن عبد الله الحميدي الأثري حفظه الله، ونفع به الأمة علىٰ مراجعته لهذا الجزء الذي أسال الله أن ينفع به، وأسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل في موازين حسناته، وأن يرفع منزلته في الدنيا والآخرة، علىٰ تعليمه لنا السنة النبوية الصحيحة، ولما أظهره من منهج السلف الصالح رضي الله عنهم، فجزاه الله خيراً.

كتبه

علي بن حسن العريفي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربِّ يسِّر وأَعِنْ بفَضْلِكَ ورَحْمتِكَ

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير). وفي رواية: (كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو علىٰ كل شيء قدير).

حديثٌ منكرٌ

أخرجه الترمذي في «سننه» (ص١١٩١ ح٣٥٨٥)، وأحمد في «مسنده» (ج١١ ص٥٤٨ ح٦٩٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج٥ ص٣١٦ ح٣٤٨٩)، وفي «فضائل الأوقات» (ص٣٦٩ ح١٩٢)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج٢ ص٢٣٢ ح١٤٣٧)، وبكر بن بكار في «أحاديثه[1]» (ص١٦٨ ح٢٩)، والمحاملي في «الدعاء» (ص١٦٩ ح٦٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (ج٤ ص٣٢١ ح٢٧٥٩)، وابن الجوزي في «مثير الغرام» (ص١٨٥)؛ بإسنادين، والذهبي في «معجم شيوخه» (ج١ ص٧٩)، والرافعي في «التدوين» (ج٢ ص١٦٨) من طريق عبد الله بن نافع،

(١) مطبوع ضمن: «جمهرة الأجزاء الحديثية».

وروح، وعبد العزيز بن محمد، وبكر بن بكار، والنضر بن شميل جميعهم عن حماد بن أبي حميد[1]، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به بألفاظ عندهم.

قلتُ: وهذا سنده ضعيف من أجل محمد بن أبي حميد، واسمه إبراهيم، الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم، المدني، وهو حماد بن أبي حميد، وحماد لقب، وهو منكر الحديث.

قال عنه ابن حجر: (ضعيف)، وقال أحمد: (ليس بقوي في الحديث)، وقال مرة: (أحاديثه مناكير)، وقال يحيىٰ: (ليس حديثه بشيء)، وقال السعدي: (واهي الحديث ضعيف)، وقال البخاري: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (منكر الحديث)، وقال الذهبي: (ضعف)، وقال مرة: (ضعفوه)، وقال أبو زرعة الرازي: (ضعيف الحديث)، وقال النسائي: (ليس بثقة)، وقال ابن حبان: (كان شيخها مغفلا، يقلب الأسانيد ولا يفهم، ويلزق به المتن ولا يعلم، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته)، وقال الدارقطني: (ضعيف).[2]

---

(١) ووقع عند أحمد، وغيره «محمد بن أبي حميد»، ووقع في بعض المصادر «أبو إبراهيم».

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (ج٢٥ ص١١٢)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (ج٩ ص١٣٢)، و«تقريب التهذيب» له (ص٦٦٦)، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (ج٣ ص٥٤)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (ج١ ص٣٠٨)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج٣ ص١٤٩)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي (ج١ ص١٨٨)، و«ميزان الاعتدال» له (ج١ ص٥٤٢)، و«ديوان الضعفاء» له أيضاً (ص١٠٠ و٣٤٨)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (ج١ ص٧٠)، و«الضعفاء الصغير» له (ص١١٩)، و«بحر الدم» لابن عبد الهادي (ص١٣٦)، و«الكامل» لابن عدي (ج٣ ص١١)، و«المجروحين» لابن حبان (ج٢ ص٢٨٢).

قال الترمذي رحمه الله **في «سننه» (ص١١٩١)**: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد هو: محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المديني، **وليس هو بالقوي عند أهل الحديث**). اهـ

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٣ ص٢٥٢)؛ ثم قال: (رواه أحمد، ورواته موثقون). اهـ

قلتُ: وليس كما قال رحمه الله.

وللحديث شواهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه**، وطلحة بن عبيد الله بن كريز، وابن عمر رضي الله عنهما، وابن أبي الحسين، وجابر بن عبد الله** رضي الله عنه**، والمطلب بن عبد الله، والمسور بن مخرمة** رضي الله عنهم:

(١) أما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فعن علي، رضي الله عنه **قال: قال رسول الله** ﷺ: **(إن أكثر دعاء من كان قبلي من الأنبياء ودعائي يوم عرفة أن أقول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو علىٰ كل شيء قدير، اللهم اجعل في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي قلبي نوراً، اللهم اشرح صدري، ويسر لي أمري، اللهم أعوذ بك من وسواس الصدور، وشتات الأمور، وفتنة القبر، وشر ما يلج في الليل، وشر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الرياح، ومن شر بوائق الدهور)**.

أخرجه البيهقي في «سننه الكبرىٰ» (ج٥ ص١١٧)، وفي «الدعوات الكبير» (ج٢ ص١٥٩ ح٥٣٧)، وفي «فضائل الأوقات» (ص٣٧٣ ح١٩٥)، وابن قدامة في «فضل يوم التروية وعرفة» (ق/ ٦٩/ ط/ أ) من طريق أبي يوسف يعقوب بن سفيان وأحمد

بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، حدثنا موسىٰ بن عبيدة، عن أخيه، وهو عبد الله [بن][1] عبيدة الربذي، عن علي به.

قلتُ: وهذا سنده منكر، وله علتان:

الأولىٰ: موسىٰ بن عبيدة بن نشيط الرِّبذيُّ، وهو منكر الحديث.

قال عنه أبو حاتم: (منكر الحديث)، وقال علي بن الجنيد: (متروك الحديث)، وقال يحيىٰ: (ليس بشيء)، وقال مرة: (ضعيف)، وقال مرة: (لا يحتج بحديثه)، وقال مرة: (روىٰ أحاديث مناكير)، وقال ابن حجر: (ضعيف)، وقال النسائي: (ضعيف)، وقال الدارقطني: (ضعيف)، وقال الهيثمي: (ضعيف)، وقال أحمد: (اضرب علىٰ حديث موسىٰ بن عبيدة)، وقال أيضاً: (منكر الحديث)، وقال أيضاً: (لا تحل الرواية عن موسىٰ بن عبيدة)، وقال أحمد: (لا تكتب عن أربعة ومنهم موسىٰ بن عبيدة)، وقال علي بن عبدالله المزني: (ضعيف يحدث بأحاديث مناكير)، وضعفه غيرهم.[2]

الثانية: الانقطاع بين عبد الله بن عبيدة، وعلي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١) ووقع عند ابن قدامة في «يوم التروية وعرفة» «عن» بدل من «بن»، وهو خطأ والتصويب من المصادر الأخرىٰ؛ فتنبه.

(٢) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٧٨٦)، و«تهذيب التهذيب» (ج٦ ص٤٦٨)، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (ج٣ ص١٤٧)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (ج٤ ص١٦٠)، و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص٢٢٤)، و«الضعفاء الصغير» للبخاري (ص١٢٧)، و«التاريخ الأوسط» له (ج٢ ص٧٣)، و«المجمع» للهيثمي (ج٨ ص٢٨٣).

قال أبو زرعة: (عبد الله بن عبيدة عن علي مرسل).[1]

وقال البيهقي رحمه الله في «سننه الكبرىٰ» (ج٥ ص١١٧): (تفرد به موسىٰ بن عبيدة وهو **ضعيف، ولم يدرك** أخوه علياً رضي الله عنه). اهـ

واختلف علىٰ موسىٰ بن عبيدة:

أ) فرواه عبيد الله بن موسىٰ، واختلف عليه:

*** فرواه أبو يوسف يعقوب بن سفيان وأحمد بن إبراهيم الدورقي كلاهما عن عبيد الله بن موسىٰ، حدثنا موسىٰ بن عبيدة، عن أخيه، وهو عبد الله بن عبيدة الربذي، عن علي به.**

أخرجه البيهقي في «سننه الكبرىٰ» (ج٥ ص١١٧)، وفي «الدعوات الكبير» (ج٢ ص١٥٩ ح٥٣٧)، وفي «فضائل الأوقات» (ص٣٧٣ ح١٩٥)، وابن قدامة في «فضل يوم التروية وعرفة» (ق/ ٦٩/ ط/ أ).

*** ورواه ورواه أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن رفاعة، ويوسف بن موسىٰ قالا: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ العبسي، أخبرنا قيس، عن الأغر المنقري، عن خليفة بن حصين، عن علي، رضي الله عنه قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ عشية عرفة: (اللهم رب الحمد، لك الحمد كما نقول، وخيرا مما نقول، لك صلاتي ونسكي، ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، وإليك ثوابي، أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسته، وشتات**

---

(١) انظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر (ج٥ ص٣١٠)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٩٧)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص٢١٤)، و«تحفة التحصيل» للعراقي (ص١٨١).

الأمر اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الرياح، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح).

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (ج٢ ص١٣٣٨ ح٢٨٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج٥ ص٥٠١ ح٢٧٧٩)، والمحاملي في «الدعاء» (ص١٦٧ ح٦٢).

قلتُ: وهذا سنده ضعيف من أجل قيس بن الربيع، أبي محمد الأسدي الكوفي، وهو ضعيف الحديث.

قال عنه يحيىٰ بن معين: (ليس بشيء)، وقال مرة: (ضعيف)، وقال مرة: (لا يكتب حديثه)، وقيل لأحمد لم ترك الناس حديثه قال: (كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث وروىٰ أحاديث منكرة)، وقال أحمد مرة: (ليس حديثه بشيء)، وكان ابن المديني، ووكيع يضعفانه، وقال السعدي: (ساقط)، وقال الدارقطني: (ضعيف الحديث)، وقال النسائي: (متروك الحديث)، وقال أبو حاتم: (ليس بقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به)، وقال أبو زرعة: (لين)، وقال الذهبي: (صدوق في نفسه، سيئ الحفظ)، وقال ابن حبان: (تتبعت حديثه فرأيته صادقًا إلا أنه لما كبر ساء حفظه فيدخل عليه فيجيب فيه ثقة بابنه فوقعت في المناكير في روايته فاستحق المجانبة).[1]

---

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (ج٢٤ ص٢٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (ج٨ ص٣٩١)، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (ج٣ ص١٩)، و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص٨٨)، =

وقال العلامة مقبل بن هادي الوادعي في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» (ص١٩٥)؛ عن قيس بن الربيع: (ضعيف). اهـ

قلتُ: فالراجح أنه ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله **في «تقريب التهذيب» (ص٦٣٨)**: (صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به). اهـ

قلتُ: وهو إلىٰ الضعف أقرب من كونه صدوقًا، والأولىٰ عدم اعتباره مختلطًا.(١)

وتابع عبيد الله بن موسىٰ؛ علي بن ثابت، وعبد الصمد، والحسن بن عطية علىٰ سنده ومتنه:

عند الترمذي في «سننه» (ص١١٧٣ ح٣٥٢٠)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (ج١ ص٢٦٦)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (ص٢١٧ ح٥٨١)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (ص١٦٠ ح١٣).

قلتُ: وهذا سنده ضعيف من أجل قيس بن الربيع، أبي محمد الأسدي الكوفي، وهو ضعيف الحديث؛ كما تقدم.

=

و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (ج٣ ص٤٦٩)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج٧ ص١٢٨)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي (ج٢ ص٥٢٦)، و«ميزان الاعتدال» له (ج٣ ص٣٩١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (ج٧ ص١٥٦)، و«الضعفاء الصغير» له (ص١١٥)، و«بحر الدم» لابن عبد الهادي (ص١٣١).

(١) وانظر: «اختلاط الرواة الثقات» للدكتور عبد الجبار (ص١٨٣).

قال الإمام الترمذي رحمه الله **في «سننه» (ص١١٧٣)**: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي).

وكذلك تابعهم عفان عند البيهقي في «شعب الإيمان» (ج٥ ص٣٦٧ ح٣٥٦٠) من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا عفان، حدثنا قيس، حدثنا الأغر، عن خليفة بن حصين، عن علي به.

قلتُ: وهذا سنده ضعيف من أجل قيس بن الربيع، أبي محمد الأسدي الكوفي، وهو ضعيف الحديث؛ كما تقدم.

وخالف إبراهيم بن إسحاق الحربي؛ الحسن بن المثنىٰ بن معاذ العنبري في متنه: فرواه عن عفان بن مسلم، ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي، رضي الله عنه **قال: قال رسول الله** ﷺ: **(أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي عشية عرفة لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو علىٰ كل شيء قدير)**.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ص٢٧٣ ح٨٧٤)، وفي «فضل عشر ذي الحجة» (ص٥٥ ح٥١).

قلتُ: وهذا سنده ضعيف من أجل قيس بن الربيع، أبي محمد الأسدي الكوفي، وهو ضعيف الحديث؛ كما تقدم.

ب) ورواه وكيع، واختلف عليه:

٨) فرواه أبو هشام الرفاعي، ويوسف بن علي قالا: حدثنا وكيع، حدثنا موسىٰ بن عبيدة، عن علي، رضي الله عنه **قال: (كان أكثر دعاء رسول الله** ﷺ **عشية عرفة لا إله إلا الله**

وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو علىٰ كل شيء قدير، اللهم اجعل لي في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي قلبي نوراً، اللهم اغفر لي ذنبي، ويسر لي أمري، واشرح لي صدري، اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر، ومن شتات الأمر، ومن عذاب القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الرياح، وشر بوائق الدهر).

أخرجه المحاملي في «الدعاء» (ص١٦٨ ح٦٣).

قلتُ: وهذا سنده واه من أجل موسىٰ بن عبيدة بن نشيط الربذي، وهو منكر الحديث؛ كما تقدم.

٨٨) ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع، عن موسىٰ بن عبيدة، عن أخيه، عن علي رضي الله عنه به.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٥ ص٥٦٣ ح١٥٣٤٩)، و(ج١٠ ص١٤٢ ح٣٠١٥٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (ج٦ ص٤٠).

قلتُ: وهذا سنده منكر، وله علتان:

الأولىٰ: موسىٰ بن عبيدة بن نشيط الربذي، وهو منكر الحديث؛ كما تقدم.

الثانية: الانقطاع بين عبد الله بن عبيدة، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ كما تقدم.

(٢) وأما حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز.

فعن طلحة بن عبيد الله بن كريز: أن النبي ﷺ قال: (أفضل الدعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له).

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (ج٤ ص٣٧٨ ح٨١٢٥)، والبيهقي في «سننه الكبرىٰ» (ج٤ ص٢٨٤)، و(ج٥ ص١١٧)، وفي «سننه الصغرىٰ» (ج٢ ص١٨٨ ح١٦٧٧)، وفي «الدعوات الكبير» (ج٢ ص١٥٧ ح٥٣٦)، وفي «فضائل الأوقات» (ص٣٦٧ ح١٩١)، ومالك في «الموطأ» (ج١ ص٢١٤-رواية يحيىٰ الليثي)، و(ج١ ص٤٢٢-رواية يحيىٰ الليثي)، و(ج١ ص٢٤٥ ح٦٢١-رواية الزهري)، و(ج١ ص٥٦٥ ح١٤٦٢-رواية الزهري)، والبغوي في «شرح السنة» (ج٧ ص١٥٧ ح١٩٢٩)، والمحاملي في «الدعاء» (ص١٧٠ ح٦٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (ج٤ ص٣٢١ ح٢٧٦٠)؛ مختصراً من طريق يحيىٰ الليثي، وأبي مصعب، ومطرف بن عبد الله، وعبد الرزاق، وابن بكير، عن مالك بن أنس، عن زياد بن أبي زياد، مولىٰ ابن عياش، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز به.

قلتُ: وهذا سنده ضعيف من أجل طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي، أبي المطرف ثقة، وهو الثالثة؛ كما في «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٣٦٥)؛ فهو أرسل عن النبي ﷺ.

قلتُ: والطبقة الثالثة: الطبقة الوسطىٰ من التابعين؛ كما نص علىٰ ذلك ابن حجر في «مقدمة تقريب التهذيب» (ص٣٦).

قال الحافظ البيهقي رحمه الله **في «سننه الكبرىٰ» (ج٤ ص٢٨٤)**: (هذا مرسلٌ). اهـ

وقال الحافظ البيهقي رحمه الله **في «سننه الكبرىٰ» (ج٥ ص١١٧)**: (هذا مرسلٌ، وقد روي عن مالك بإسنادٍ آخر موصولاً، ووصله ضعيفٌ). اهـ

وقال الحافظ البيهقي رحمه الله **في «الدعوات الكبير» (ج٢ ص١٥٧)**: (وهذا منقطع، وقد روي من حديث مالك بإسناد آخر موصولاً وهو ضعيف، والمرسل هو المحفوظ). اهـ

وقال الحافظ البيهقي رحمه الله **في «فضائل الأوقات» (ص٣٦٨)**: (هذا مرسل حسن، وقد روي من حديث مالك موصولاً بإسناد آخر فوصله ضعيف). اهـ

وقال البغوي في «شرح السنة» (ج٧ ص١٥٧): (هذا حديث مرسل). اهـ

قلتُ: واختلف علىٰ مالك بن أنس فيه:

أ) فرواه يحيىٰ الليثي، وأبو مصعب، ومطرف بن عبد الله، وعبد الرزاق، وابن بكير، عن مالك بن أنس، عن زياد بن أبي زياد، مولىٰ ابن عياش، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز به.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (ج٤ ص٣٧٨ ح٨١٢٥)، والبيهقي في «سننه الكبرىٰ» (ج٤ ص٢٨٤)، و(ج٥ ص١١٧)، وفي «سننه الصغرىٰ» (ج٢ ص١٨٨ ح١٦٧٧)، وفي «الدعوات الكبير» (ج٢ ص١٥٧ ح٥٣٦)، وفي «فضائل الأوقات» (ص٣٦٧ ح١٩١)، ومالك في «الموطأ» (ج١ ص٢١٤-رواية يحيىٰ الليثي)، و(ج١ ص٤٢٢-رواية يحيىٰ الليثي)، و(ج١ ص٢٤٥ ح٦٢١-رواية الزهري)، و(ج١ ص٥٦٥ ح١٤٦٢-رواية الزهري)، والبغوي في «شرح السنة» (ج٧ ص١٥٧ ح١٩٢٩)، والمحاملي في «الدعاء» (ص١٧٠ ح٦٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (ج٤ ص٣٢١ ح٢٧٦٠).

ب) ورواه عبد الرحمن بن يحيىٰ المدني، حدثنا مالك بن أنس، عن سمي، مولىٰ أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل قولي وقول الأنبياء قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو علىٰ كل شيء قدير).

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (ج٥ ص٥٠٠ ح٣٧٧٨)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (ص١٥٨ ح١١)، وابن عدي في «الكامل» (ج٥ ص٤٧٢).

قلتُ: وهذا سنده منكر من أجل عبد الرَّحْمَن بن يحيىٰ الْمدنِي، وهو يحدث عن الثقات بالمناكير.

قال ابن عدي: (يحدث عن الثقات بالمناكير).[1]

قلتُ: وهو غَلَطَ في هذا إنما رواه جماعة عن مالك مرسلاً.

قال البيهقي في «شعب الإيمان» (ج٥ ص٥٠٠): (هكذا رواه أبو عبد الرحمن بن يحيىٰ، وغلط فيه إنما رواه مالك في الموطأ مرسلاً). اهـ

وقال ابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (ص١٥٨): (تفرَّدَ بوصله عبد الرحمن وهو مرسلٌ في الموطأ). اهـ

وقال ابن عدي في «الكامل» (ج٥ ص٤٧٢): (وهذا منكر عن مالك عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة لا يرويه عنه غير عبد الرحمن بن يحيىٰ هذا، وعبد

---

(١) انظر: «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (ج٢ ص١٠١)، و«الكامل» لابن عدي (ج٥ ص٤٧٢).

الرحمن غير معروف وهذا الحديث في الموطأ عن زياد بن أبي زياد عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن النبي عليه السلام مرسلاً). اهـ

قلتُ: وقد أخطأ من قال أن حديث أبي هريرة ﷺ شاهداً للحديث؛ بل هو خطأ من راوٍ، وأنكره عليه الحافظ البيهقي، وابن عساكر، وابن عدي.

قلتُ: والمرسل من أقسام الحديث الضعيف، فلا يحتج به في الشريعة المطهرة.

(٣) وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان عامة دعاء النبي ﷺ والأنبياء قبله عشية عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد وله الملك وهو علىٰ كل شيء قدير).

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ص٢٧٤ ح٨٧٥)، وفي «فضل عشر ذي الحجة» (ص٥٦ ح٥٢)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (ص١٥٩ ح١٢) من طريق الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور وعبد الله بن محمد بن عبيد الله عن أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا فرج بن فضالة، عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

قلتُ: وهذا سنده ساقط من أجل فرج بن فضَالة التَّنُوخي أبي فضالة الشَّامي الْحِمصِي، وهو ضعيف الحديث ويحدث عن يحيىٰ بن سعيد بمناكير.

قال عنه ابن حجر: (ضعيف)، وقال يحيىٰ بن معين، والنسائي: (ضعيف الحديث)، وقال أبو حاتم: (صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به حديثه عن يحيىٰ بن سعيد فيه إنكار)، وقال الذهبي: (ضعفوه)، وقال أحمد: (إذا حدث عن يحيىٰ بن

سعيد أتىٰ بمناكير[1]، وقال البخاري: (منكر الحديث)، وقال ابن حبان: (كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به).[2]

(٤) وأما حديث ابن أبي حسين.

فعن ابن أبي حسين، قال: قال رسول الله ﷺ: (أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيي ويميت، وهو علىٰ كل شيء قدير).

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٥ ص٥٦٣ ح١٥٣٥٠)، (ج١٠ ص١٤٢ ح٣٠١٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (ج٦ ص٤٠) من طريق وكيع، عن النضر بن عربي، عن ابن أبي حسين به.

قلتُ: وهذا سنده معضل من أجل ابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين النَّوْفَلي المكي وهو لم يدرك النبي ﷺ؛ لأنه من الطبقة الخامسة؛ كما في «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٤٠٦).

---

(١) قلتُ: وروايته هنا عن يحيىٰ بن سعيد، فتنبه.

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (ج٢٣ ص١٥٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (ج٨ ص٢٦٠)، و«تقريب التهذيب» له (ص٦٢٠)، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (ج٣ ص٤)، و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص٨٧)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (ج٣ ص٤٦٢)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج٧ ص١١٤)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي (ج٢ ص٥٠٩)، و«ميزان الاعتدال» له (ج٣ ص٣٤٣)، و«ديوان الضعفاء» له أيضًا (ص٣١٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (ج٧ ص١٣٤)، و«الضعفاء الصغير» له (ص١١٤)، و«بحر الدم» لابن عبد الهادي (ص١٢٥)، و«الكامل» لابن عدي (ج٧ ص١٤١)، و«المجروحين» لابن حبان (ج٢ ص٢٠٧).

(٥) وأما حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

فعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير مائة مرة، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة، ثم يقول: اللهم صل علىٰ محمد كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وعلينا معهم مائة مرة إلا قال الله تعالىٰ: يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا؟، سبحني، وهللني، وكبرني، وعظمني، وعرفني، وأثنىٰ علي، وصلىٰ علىٰ نبيي، اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت له، وشفعته في نفسه، ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف كلهم).

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (ج٥ ص٥٠٢ ح٣٧٨٠)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (ص١٦٣ ح١٥) من طريق أبي إبراهيم الترجماني، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الطلحي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله به.

قلتُ: وهذا متنه منكر، وسنده ضعيف من أجل عبد الرحمن بن محمد الطلحي، وهو مجهول.

وأورده الحافظ ابن حجر في «أماليه» (ج٢ ص١٠٦-اللآلىء المصنوعة للسيوطي)؛ وقال: (رواته كلهم موثوقون إلا الطلحي فإنه مجهول).

وقال البيهقي رحمه الله في «شعب الإيمان» (ج٥ ص٥٠٢): (هذا متن غريب وليس في إسناده من ينسب إلىٰ الوضع، والله أعلم). اهـ

(٦) وأما حديث المطلب.

فعن المطلب أن النبي ﷺ قال: (إن من أفضل الدعاء يوم عرفة، وإن أفضل ما أقول أنا، وما قال النبيون قبلي: لا إله إلا الله).

أخرجه علي بن حجر في «حديثه» (ص٤٢٩ ح٣٦٩)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ج٣ ص٢٧١ ح٢٥٠٩) من طريقين عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب به.

قلتُ: وهذا سنده ضعيف من أجل المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، وهو كثير التدليس والإرسال من الرابعة؛ كما في «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٧٥٦)، فهو أرسل عن النبي ﷺ.

(٧) وأما حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه.

فعن المسور بن مخرمة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (خير الدعاء يوم عرفة، وخير ما جاء به النبيون قبلي لا إله إلا الله).

أخرجه ابن مردويه في «أماليه» (ص١١١ ح٣) من طريق الحسن بن عطية، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه به.

قلتُ: وهذا سنده ضعيف من أجل أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف.

قال عنه ابن حجر: (ضعيف، من السادسة، أسن واختلط)، وقال ابن عدي، وابن مهدي: (تعرف وتنكر)، وقال ابن نمير: (كان يحفظ الأسانيد)، وقال يحيىٰ،

والنسائي، والدراقطني: (ضعيف)، وقال يحيىٰ مرة: (ليس بقوي في الحديث)، وقال أبو حاتم: (ليس بقوي في الحديث)، وقال البخاري: (منكر الحديث).[1]

قلتُ: فالحديث لا يصح بأبي هو وأمي.

قلتُ: وشواهد الحديث لا تزيد الحديث إلا ضعفًا؛ فهي شديدة الضعف، فافطن لهذا ترشد.

هذا آخرُ ما وفَّقني اللهُ سبحانه وتعالىٰ إليه في تصنيف هذا الكتابِ النَّافعِ المُبارك -إن شاءَ اللهُ- سائلاً ربِّي جلَّ وعَلا أنْ يكتب لي به أجراً، ويحطَّ عني فيه وِزراً، وأن يجعله لي عنده يومَ القيامةِ ذُخراً... وصلّىٰ اللهُ وسلّم وباركَ علىٰ نبينا محمدٍ، وعلىٰ آله، وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ الله ربِّ العالمين

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (ج٢٩ ص٣٢٢)، و«تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٧٩٨)، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (ج٣ ص١٥٧)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج٨ ص٥٦٢)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي (ج٢ ص٦٩٤)، و«ميزان الاعتدال» له (ج٥ ص١١)، و«ديوان الضعفاء» له أيضًا (ص٤٠٨)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (ج٨ ص١١٤)، و«الكامل» لابن عدي (ج٨ ص٣١١).